

الشهود يوم القيامة | الدرس 42 | #عرض_الملك | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. من اصعب مشاهد الآخرة - 00:00:00

هو مشهد اقامة الله سبحانه وتعالى الشهود على العباد. وهذا مشهد فعل مشهد عجيب خطير. يوم ان تجد سبحان الله ان اقرب الناس لك. هم الذين يدون عليك والذي كنت تسعى في الدنيا من اجلهم هم الذين يتولون الان - 00:00:30

في الشهادة عليك. اذا اصبحت المشكلة الاساسية الان اللي هتقابل الانسان يوم القيامة من اهم المشكلات اللي هتقابل الانسان يوم القيامة هي المشكلة المتعلقة بشهادة الشهود على هذا العبد. فينبغي على كل انسان منا ان يعلم يقين - 00:01:00

ايه اللي هيشهد عليه؟ ويخليه ان شاء الله شيء شاهد له وهو واقف بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى. ربنا عز وجل من سبحانه وتعالى بالمؤمنين انه جعل للمؤمنين شهودا يشهدون لهم وجعل ايضا للعصاة شهودا يشهدون له - 00:01:20

او عليهم كل ما اريد ان افصله الان في مسألة الشهود ان احنا نعرف ان فيه شهود كتير جدا هيشهدوا لنا او علينا يوم القيامة. سعيد منا اللي يفهم درس النهاردة ويحاول بقدر المستطاع انه يحول الشهود دول من شهود عليه الى شهود له. ماشي؟ الشاهد الاول - 00:01:40

الشاهد الاول اعضاؤك وجوارحك. اول شاهد يشهد عليك يوم القيامة او لك اعضاء العبد وجوارحه فكل اللي اقدر اقله طوبى وهنيئا لعبد. اعضاؤه وجوارحه يوم القيامة لا تشهد له الا بطاعة الله سبحانه وتعالى - 00:02:00

كده بقول والله العظيم ده اصل من اصول نجاة اي انسان. يعني انا من اول رمضان من وقت للتاني كده باديك اصل من الاصول اقول لك خد بالك من الاصل ده لان - 00:02:20

الاصل ده يا يعليك فوق اوي يا ينزلك تحت خالص. من اهم الاصول اللي ترفع العبد جدا فوق. الاصل ده ان العبد يعلم ان فيه شهود عليه سجلوا حركاته وسكناته. اول شاهد من الشهود جوارح الانسان. هنيئا لعبد اول ما قبل ما بيتكلم بكلمة بيفتكر بسرعة ان هذا اللسان سيشهد - 00:02:30

له او عليه. انا اظن ان شاء الله او اوقن باذن الله تبارك وتعالى ان انا الان في مشهدي الان وانا قاعد وسطكم ان هذا اللسان يوم القيامة سيشهد وينطق بكل كلمة انا تكلمت بها. واذا انكم الان الاذان اللي بتسمعون الان ستشهد يوم القيامة وتنطق بكل - 00:02:50

كلمة انتم سمعتموها الان. فهنيئا لنا لما نجد ان شاء الله يوم القيامة ربع ساعة اللسان بيتكلم او الاذان بتتكلم. اللسان بيتكلم يقول يا رب انا الناس انا اتذكرت الناس والاذان تقول يا رب واحنا رحنا سمعنا درس العلم وحضرنا درس العلم فسمعنا باذاننا ما يرضيك - 00:03:10

فسمعنا بهذه الاذان ما يغضبك. هنيئا لهذا الانسان. اللي يوم القيامة ايده دي تشهد ما شاء الله ان هي امتدت للفقير بالمساعدة ايده دي تشهد يوم القيامة تقول يا رب خلاني ايد نضيصة عمري ما اتمديت للحرام. هنيئا لهذا الانسان. هنيئا لهذا الانسان - 00:03:30

هنيئا للشباب اللي عمر ايده في يوم من الايام ما اتمدت على حاجة حرام. ما اتمدت على بنت ولا مسكت ايد بنت ولا حطت ايديها على

كتف بنت. هنيئا للشاب العفيف - 00:03:50

ده اللي الحمد لله حفظ ايديه وحفظ جوارحه وحفز عينه ورجليه فعمره بفضل الله ما عمل حاجة تغضب ربنا عز وجل. هؤلاء هم السعداء في الدنيا والاخرة. اليوم القيامة هم واقفين بين ايدين ربنا وكل اللي بيحصل الان ان كل الجوارح عمالة تتكلم وتنطق وتشهد يا رب - 00:04:00

هذا عبد ما سخرنا الا في طاعتك. فطوبى لهذا العبد. فيه عبد تاني عبدك الجريء كان جريء في الدنيا على معصية الله سبحانه وتعالى ياما سخر جوارحه في معصية الله. اللسان ده ياما سخر والعياذ بالله في السب والطعن والشتيم. هذا لساني ياما سخر والعياذ بالله في - 00:04:20

في اعراض ناس يوم القيامة وهو واقف بين ايدين ربنا اللسان ده بيشهد عليه قد قال كذا وقال كذا وقال كذا وقال كذا. خطير خطير جدا يوم القيامة اللي كانت جوارحه كلها في معصية الله. وهو واقف بين يدي الله عز وجل. ربنا سبحانه وتعالى يقيم عليه الشهود - 00:04:42

لما ربنا يقول له الم الم اسودك؟ الم الم ازوجك؟ الم اصنع لك كذا وكذا وكذا؟ فيقول بلى يا رب فيقول الله عز وجل فايئما قدمت لنفسك. فيقول اي رب امنت بك وبكتابك وبرسولك. الكلام ده ما حصلش على فكرة. بس اللسان - 00:05:02

اللي خد في الدنيا على الكذب سهل جدا انه يكذب حتى ولو كان واقف بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى. شفتهم مشكلة اللسان راحة فين؟ كان كذاب في الدنيا فدلوقتي كذاب وهو واقف بين ايدين ربنا عز وجل. فيقول اي ربي صلي امنت بك وبكتابك ورسولك. وصليت وصمت وزكيت وصنعت - 00:05:24

وصنعت فيقول الله كذبت. فيقول اي رباني لا اجيز شاهدا الا من نفسي. وتخيل واحد مسلم ياما سمع الحديث ده ويكون ده برضو مصيره يوم القيامة. يعني فيه مسلم في الدنيا عاش وعارف ان جوارحه هتشعل عليه يوم القيامة. وهو واقف بين ايدين ربنا. كان سمع في - 00:05:44

الدنيا ان الجوارح هتشهد عليك انا لا اجيز شاهدا الا من نفسي فعندها تنطق جوارحها وتنطق اعضاؤه بكل ما كان يصنع في الدنيا. وعلى فكرة هي دي المصيبة التي ما بعدها مصيبة. علشان كده بعد ما تشهد مباشرة يقول ربنا تبارك - 00:06:04

تعالى يوم ولا يؤذن لهم فيعتذرون. قبلها ايه؟ هذا يوم لا ينطقون. ولا يؤذن لهم فيعتذرون. عارف لما نكون ماسكين حرامي ونقول له انت سرت يقول لا لا لا ما سرتش ما تقولوش كده. انا واحد اذاي نضيف فانا عمري ما اسرقت انا عمري طب تعال تعال. اصل انت ما دخلتش - 00:06:31

بالك ان كانت في كاميرا فوق سورتك. بص بقى على الفيديو ده فاوول ما رأى الفيديو ممكن يتكلم؟ انتم عارفين اخطر ما يتعلق بشهادة الاعضاء ايه؟ اخطر ما يتعلق بشهادة الاعضاء. ان الاعضاء دي تشهد وكل الخلق من ورائك يسمع - 00:06:52

هنا شهادة هذه الاعضاء عليك. فاصبحت المسألة فضيحة. حتى يقول ربنا تبارك وتعالى في شأن هؤلاء لما يقولوا انا فعلت وفعلت صليت وصمت وزكيت فينادى على رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على الله الا لعنة الله على - 00:07:12

على الظالمين فضيحة. تاني حد يشهد. يبقى اذا جوارحي يشهد علي. اتنين الارض اللي انتم قاعدين عليها الان ستشهد لكم او عليكم. اعدنا الحمد لله في هذا المكان قعدنا في هذا المكان - 00:07:32

صلينا قراءة ده قرآن ذكرنا ربنا. هنا بيكون فيه تفاعل بين الانسان وبين الارض اللي عايش عليها على فكرة. قال الله سبحانه وتعالى في شأن قوم فرعون فما بكت عليهم السماء والارض فما بكت عليهم السماء والارض هي - 00:07:52

السماء والارض بتبكي. قال ابن عباس ما من عبد منكم الا وله مكان يعبد فيه الله عز وجل. يعبد فيه الله عز وجل يسمع التسبيح والتحميد والتكبير والتلهيل. وما من انسان يذكر الله عز وجل الا كان له باب من السماء. يصعد - 00:08:14

منه عمله. فاذا مات هذا الانسان بكى الموضع من الارض الذي كان يذكر الله فيه لما فقد من التسبيح والتكبير والتلهيل واما بابه من السماء فيبكي لما فقد من صعود الاعمال الصالحة من خلاله. واما هؤلاء قوم فرعون - 00:08:34

فما كان له من عمل صالح فما بكت عليهم السماء والارض. والله العظيم عيشوا بالمعنى ده. تخيل الارض اللي انت قاعد عليها الان المسلم يم المسلم ويموت بتفقده. بتفقده. البيت اللي كان قاعد فيه شغال فيه ازاعة القرآن الكريم ويقوم يصلي فيه قيام ليل -

[00:08:54](#)

اقرأ قرآن الارض دي بتفقده لما ويموت بتفقده التسبيح والصلاة. الارض اللي انت في اوضة نومك اللي بتقف عليها علشان تصلي او اختنا اللي بتقف في مكان علشان تصلي او امنا الكريمة لما بتقف في مكان علشان تصلي في البيت وهي عارفة ان ده مكان الصلاة.

يوم ما حد فيهم يموت ان شاء الله بعد عمر طويل. اسأل الله ان يطيل في اعمالكم - [00:09:14](#)

يطيل في اعمالكم ويحسن في اعمالكم. الارض دي بتفقده تسبيحك وبتفقده تكبيرك وبتفقده صلاتك وركوعك وسجودك بتفقده صلاتك

وعبادتك وطاعتك فتبكي عليك. والباب اللي كان بيترفع منه عملك بيبكي عليك. لانه اشتاق لطاعة ربنا مرة تانية - [00:09:34](#)

انت كنت بتعملها. تخيل من الشهود اللي يشهدوا على الانسان او للانسان يوم القيامة. الارض اللي عاش عليها. انت عندك محل. كنت صادق في البيع والشرا الارض بتاعة المحل تشهد عليك. كنت في محل بتغش وبتضحك على ناس الارض تشهد عليك يوم القيامة.

قال الله سبحانه - [00:09:54](#)

وتعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها. وقال الانسان ما لها يومئذ يومئذ يعني ايه يومئذ تحدث اخبارها حديث رواه

ابن حبان والترمذي وان كان في اسناده ضعف الا انه حسن بشواهد وطرقه - [00:10:14](#)

خرج النبي على اصحابه ذات يوم فتلا عليهم هذه الاية وقال يومئذ تحدث اخبارها. قالوا يا رسول الله وما اخبارها قال تشهد وتنطق

على ما بما كان يصنع العبد عليها يوم القيامة. الارض تشهد عليه وتقول يا رب في اليوم الفلاني كان قاعد - [00:10:37](#)

عند المشاية على الدكة الفلانية وانا تحت مباشرة حاطط رجله علي والعياذ بالله كان قاعد مع بنتي في الحرم استر يا رب. ونفس

المشهد لنفس المكان لنفس الارض. شاب بعد صلاة الفجر. المسجد قفل. قام طلع على النيل كده يقرأ شوية قرآن - [00:10:57](#)

ويتدبر في خلق الله عز وجل. تنطق وتقول يا رب ده فعل علي كذا وكذا وكذا. شفت هي دي اخبارها. لذا فتزلزلت الارض في

زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه. لما الارض تزلزلت في زمنه طلع لها وقام حاطط ايده عليها وقال لها لا ليس هذا اوانك -

[00:11:15](#)

ليس هذا اوانك. لو كان هذا اوانك لتكلمت ونطقت بما صنعنا عليك. خرج على الناس وقال لهم هذا عتاب من الله لكم شيء يستعجبكم

الله فيه. سيدنا عمر الفقيه العالم بيقول للارض ان من علامات الساعة الزلزلة فيقول لها لأ ده مش اواني. ده لو كان يوم القيامة -

[00:11:35](#)

كانت الارض ايه؟ اتكلمت. فيا ترى الارض اللي احنا بنمشي عليها وبنعدي عليها؟ يا ترى احنا وضعنا عليها ايه؟ يا ترى هتشهد علينا

بتقول ايه؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ده مش الارض وبس. ده كل حاجة حواليك على فكرة. والله العظيم العواميد ده هي -

[00:11:55](#)

مشهد لنا يوم القيامة ان احنا اقمنا ذكر الله عز وجل فيها. الاماكن اللي حوالين الارض الزراعية وشوية مائة النيل اللي عدوا من قيمة

كم جم هنا ودخلوا في المحطة والمحطة اتوزعت وناس شربت. الماية دي تشهد يوم القيامة. قال صلى الله عليه وسلم يغفر للمؤمن

مدى صوته - [00:12:15](#)

ويشهد له كل من سمعه من انس وجن وحجر وشجر ومضر. يعني كل الشجر اللي حوالين المسجد وكل الحجارة والطوب وذرات

الرمال اللي حوالين المسجد. لما بتسمعني النهاردة في صلاة التراويح. او بتسمعني النهاردة واحنا بنرفع الاذان. او بتسمعنا -

[00:12:35](#)

النهاردة واحنا بنقرأ القرآن كل دول شهود جايين يشهدوا للعبد يوم القيامة. كل دول شهود عمالين يشهدوا للعبد يوم القيامة. النبي

صلى الله عليه وسلم بيقول ما من ما من مربي يلبى ربنا يا رب يرزقني واياكم الحج والعمرة وان يرزقنا التتابع بينهما. قال صلى الله

عليه وسلم ما من مربي - [00:12:55](#)

يلبي وما من مهل يهل الا ولبي من على يمينه ومن على يساره من حجر او شجر او مضر حتى تنقطع الارض منها هنا وتنقطع الارض من ها هنا. ده انت معنى كده لو راكب عربيتك جاي من المحافظة لحد المسجد بتذكر ربنا. كل اللي حواليك بيذكروا ربنا بذكرك -

00:13:15

بيذكر ربنا بذكرك. بيوحد الله بتوحيديك. بيسبح الله بتسبيحك. ويساعدك ويهناك. طول ما انت ماشي بقى عمال هل تذكر ربنا سبحانه وتعالى وانت عمال بقى كل دول ييجوا يوم القيامة شهود لك يوم القيامة. لذا جاء رجل لابي الدرداء فقال يا ابا الدرداء عظمي -

00:13:35

قال ان استطعت ان ترفع صوتك عند كل حجر او عند كل جبل او عند كل شجر فافعل اكثر من شهودك. خط طعم كتر خلي كل الدنيا كلها تشهد لك يوم القيامة. خلي كل اللي حواليك يكونوا شهود لك يوم القيامة - 00:13:55

فاول حاجة الاعضاء ثاني حاجة الارض ثالث حاجة كل حاجة محيطه بك تشهد لك او عليك يعني لا تستبعد ابدأ ان الجدار ده يشهد

لك يوم القيامة ما تستبعدش ابدأ ان الميكروفون ده اللي اذكر فيه ربنا يشهد يوم القيامة - 00:14:13

ان الازاة اللي انت بتشرب منها دي تشهد لك يوم القيامة انت بتشرب شوية مية يعني شهود شهود لك يوم القيامة. الشاهد الرابع

الايام الزمن اللي احنا عايشين فيه ده ما من يوم بيعدي علينا الا ويقول لنا كلام مهم. كما قال الحسن - 00:14:32

ما من يوم يصبح فيه العباد الا وينادي منادي. يا ابن ادم انا يوم جديد وعلى عملك شهيد فاعتنمني فاني اذا غابت شمسي فلن اعود

اليك. الشاهد الخامس الملكين. الشاهد الخامس ها الملكين. رقيب وعتيد - 00:14:52

اشهدوا لنا انت عملت او ما عملتش. قلت او ما قلتش. حصل كذا او ما حصلش كذا. شهود. واما الشاهد الاعظم فهو ربنا تبارك وتعالى

وكفى به سبحانه وتعالى شهيدا وشهدته عليك انه يعرض عليك ويقول لك انت عملت فيهم كذا وكذا - 00:15:22

قال الله عز وجل يوم يبعثهم الله جميعا بص بص فينبئهم بما عملوا ايه احصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد. ربنا قال لنا

احصاه ما قلناش هو ايه الفرق بين العد والاحصاء؟ العد واحد اثنين ثلاثة اربعة مية متين المسجد مليان آ خلاص يبقى فيه الف واحد

في المسجد - 00:15:42

ده اسمه العبد. انما الاحصاء اه ده اسمه معزز دكتور اسنان اه ساكن في الحقة الفلانية متزوج وعنده طفلين. واما ده اسمه يوسف من

الدراسات ساكنه عوض الله في كلية اصول دين بفضل الله ربنا يبارك يا رب يرتب على الكلية بتاعته لسه مخلص امتحانات اما ده

اسمه الشيف حسين فهو ساكن في الحقة الفلانية - 00:16:12

صينية وكذا ووليد بقى وليد لسه جاي من ايطاليا وجاي من ايطاليا جه على المسجد عشان معتكف. ده اسمه ايه؟ علشان كده ربنا

يقول لنا احصاه الله ونسوه. فيوم القيامة ربنا ما يقولكش انت عندك ميت الف زنب. ولكن يقول لك انت في اليوم الفلاني في الحقة

الفلانية في الساعة - 00:16:32

فلانية عملت بصيت بعينيك كذا وعملت بايدك كذا وبرجلك عملت كذا وكذا حتى يكون هذا من اعظم ما يدل على ان الامر ده عليك

مش لك او او يقول لك انت في اليوم الفلاني رحت صليت في المسجد الفلاني وسمعت درس عن الحاجة الفلانية والدرس ده كان

وقته من كذا لكذا - 00:16:52

وصليت بجزء كامل من اول اية كذا لاية كذا. شف شفت؟ شفت؟ خد بالك من الشهود لان كل حاجة بتتسجل وكل حاجة بتتكتب.

السعيد منا اللي يعيش بهذا المعنى ان فيه شهود. وانا قلت لكم قبل كده - 00:17:12

كتير ان الانسان منا في مكان شغله لو فيه كاميرا مراقبة يخاف انه يعمل حاجة غلط. اصله متراقب. اصل فيه دلوقتي شهود عليه اما

المؤمن فعنده اعظم من ذلك بكثير. وهو يعلم يقينا ان الله عز وجل قد جعل هناك شهود كثر - 00:17:32

الارض تشهد والاعضاء هتشهد والجوارح هتشهد والايام هتشهد. والملائكة ستشهد وكل المحيط بك هيشهد. فالانسان المسلم بقى هو

مش محتاج اصلا كاميرة مراقبة لان هو من جواه متربي انه هيقف بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى وسيقام الشهود عليه. احبابي يا

ريت كل انسان منا بقى من النهاردة يزيبط اقواله - 00:17:52

افعاله على انه يعني فيه شهود عليه. ثم بعد ذلك كما سمعنا في الايات اعملوا ما شئتم. اعملوا ما شئتم في احد الشباب النهاردة توفي. احد اخواننا الشباب يعني ستة وعشرين سنة. ستة وعشرين سنة توفي. شاب من الشباب كان يبقى معنا هنا في - [00:18:12](#) المسجد اسأل الله سبحانه وتعالى يعني ان يرحمه رحمة واسعة. اللهم اغفر له وارحمه. اللهم اغفر له وارحمه. اللهم اغفر له وارحمه. اللهم عافيه واعف عنه اللهم اكرم نذله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد. اللهم ابدله اهلا خيرا من اهله ودارا خيرا من داره. اللهم ابدله اهلا - [00:18:32](#)

خيرا من اهله ودارا خيرا من داره. اللهم اغفر له وارحمه وثبته عند السؤال. اللهم اغفر له وارحمه وثبته عند السؤال. اللهم ان هذه اول ليلة انه في قبره فاجعلها اسعد ليلة مرت علي. اللهم اجعلها اسعد ليلة مرت علي. اللهم نور له في قبره. وافسح له في قبره - [00:18:52](#)

واجعل قبره روضة من رياض الجنة. اللهم انه عبدك وفي حاجة الى رحمتك. وانت غني عن عذابه. فالله اعطه فيما يرجو الان فالله اعطه ما يرجو الان. وامنه مما يخاف. اللهم اعطه ما يرجو الان. وامنه مما يخاف. اللهم عامله بالاحسان احسانا - [00:19:12](#) وبالسيئات عفوا وغفرانا انك غفور رحيم وبالاجابة جدير صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:19:32](#)